[138] جليلة (1)، وكان ممن فتق الكلام في الامامة وهذب المذهب بالنظر، وكان حاذقا بصناعة الكلام حاضر الجواب، وسئل يوما عن معاوية بن أبي سفيان أشهد بدرا ؟ قال: نعم، من ذلك الجانب... " (2). وعده في رجاله تارة من أصحاب الامام الصادق (ع) قائلا: " هشام بن الحكم الكندي، مولاهم البغدادي، يكنى أبا محمد وأبا الحكم. بقي بعد أبي الحسن (ع) " (3). وأخرى من أصحاب الامام الكاظم (ع) الذين رووا عن أبي عبد ا (ع) قائلا: (هشام بن الحكم " (4). والحاصل: أن الرجل عظيم الشأن، رفيع المنزلة، قليل النظير، رفعه الصادق (ع) في الشيوخ وهو غلام وقال: " هذا ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ". وقوله (ع): " هشام بن الحكم رائد حقنا، وسائق قولنا، المؤيد لصدقنا، والدامغ لباطل أعدائنا من تبعه وتبع أثره تبعنا، ومن خالفه وألحد فيه، فقد عادانا والحد فينا " (5). وأكتفي بهذا القليل من كثير قيل فيه، في جميع كتب الرجال والتراجم وغيرها من كتب الاصحاب (رضوان ا عليهم). وللمدائح الكثيرة التي صدرت عن الائمة (ع) في حقه خصوصا ما كان

---

(1) لاحظ: معجم رجال الحديث. ج 19، ص 274.

(2) فهرست الشيخ الطوسي: ص 355، رقم 771. (3) رجال الشيخ الطوسي. ص 318، رقم 18. (4) المصدر السابق: ص 345، رقم 1. (5) معالم العلماء. ص 128، رقم 862.